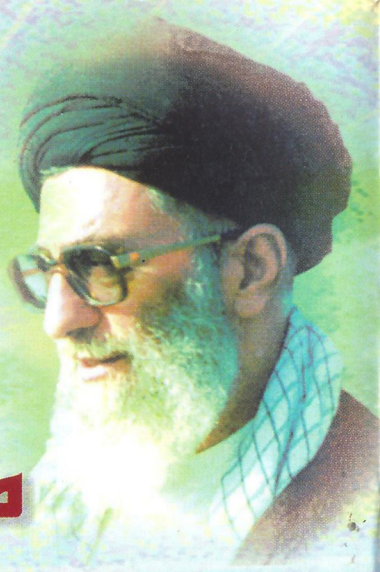

مشكاة النور

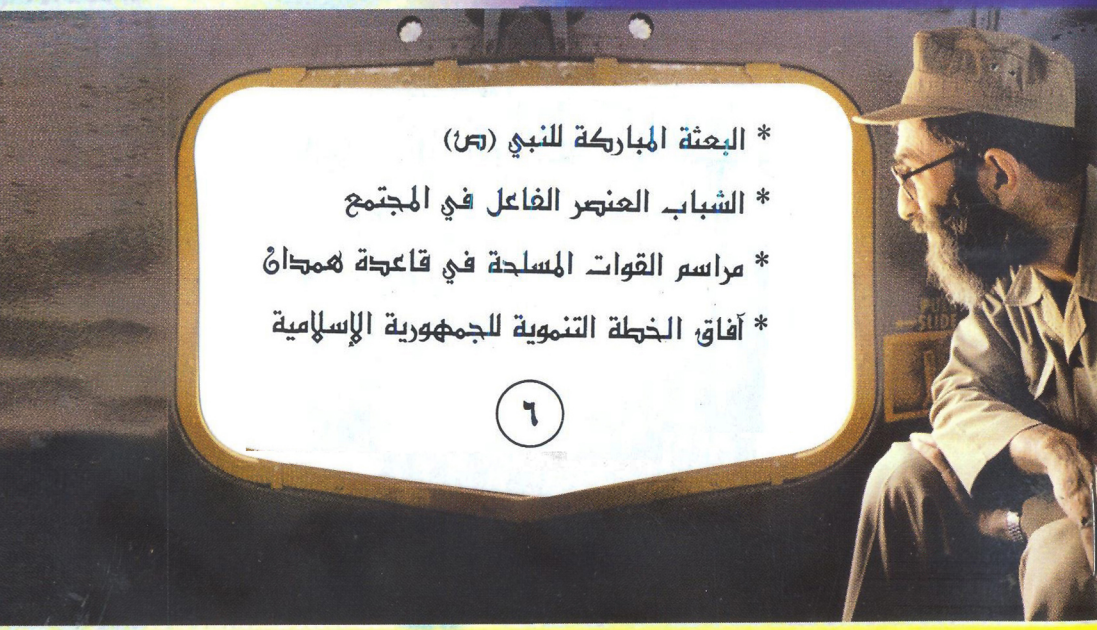

* البعثة المباركة للنبي (ص)
* الشباب العنصر الفاعل في المجتمع
* مراسم القوات المسلحة في قاعدة همدان
* آفاق الخطة التنموية للجمهورية الإسلامية

٦

شذرات نورانيّة من كلمات القائد (دام ظِلّه)

- البعثة المباركة للنبي (ص)
- الشباب العنصر الفاعل في المجتمع
- مراسم القوات المسلحة في قاعدة همدان
- آفاق الخطة التنموية للجمهورية الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الإسلام الذي ندعو إليه هو الإسلام القائم على المعنويات والعقل والعدالة ويختلف عن الإسلام المتحجر أو الليبرالي

إعداد وإصدار

مركز نون للتأليف والترجمة

المقدمة

البعثة المباركة للنبي "صلى الله عليه وآله وسلم"

نبارك للإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وولي أمر المسلمين المرجع الأعلى القائد الخامنئي ومراجعنا العظام وعلمائنا العاملين وسائر المؤمنين ذكرى البعثة النبوية الشريفة في يوم السابع والعشرين من شهر رجب الأصب، الذي عبّر عنه الإمام الخامنئي "**بأنه أعظم يوم في تاريخ البشرية حيث ولادة أبر وأشرف المفاهيم والقيم**"

وقد تحدث خاتم الأنبياء عن هدف بعثته المباركة بقوله المشهور "**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**".

ويعلّق الإمام الخامنئي على هذا الحديث بقوله: "كلمة (إنما) ذات مغزى كبير، أي

إن جوهر بعثتي لهذا الغرض، هذا هو الهدف، وما سواه مقدمة، (لأتمم مكارم الأخلاق) بين الناس ولدى أبناء المجتمع، لتبلغ الأمة مرحلة الكمال والنضج..

فإذا بقينا بعيدين عن الأخلاق في مجتمع إسلامي.. وبقينا نلهث وراء النزوات والأنانية، والشهوة، وكل منا يسعى للحصول على مزيد منها ليأكل أكثر، ويعيش أكثر رفاهية، ويتكالب على هذا وذاك..فإن لم يكن إيثار ولا تضحية.. فأي إسلام هذا!!؟ وأي مجتمع هو؟!

ثم يلفت سماحة الإمام القائد الخامنئي (مد ظله العال إلى الدور الأساس الذي رسمه القرآن الكريم للنبي الأكرم في بعثته وهو دور "يزكيهم" معتبراً أن أهداف البعثة الأساسية هو إيجاد حالة باطنية وروحانية ونفسانية في توجيه باطن الإنسان نحو الله تعالى... أي الإيمان والتوجه نحو رب العالمين، أو بتعبير الكثير من الآيات القرآنية "الذكر"، فما يهبه الباري للناس عن طريق البعثة هو الذكر والتذكر، ولا يتحقق أي من أهداف بعثة الأنبياء ما دام هذا الأمر غير محقق "إنما

تنذر من اتبع الذكر" ، فمن يوجد في نفسه حالة التذكر هذه، ويتبعها فهو مهيَّأ للإنذار والإصلاح والإرشاد والتكامل والجهاد في سبيل الإهداف الإجتماعية، ولو غفلت البشرية عن المعنويات، أصبحت جميع أبواب الصلاح مغلقة بوجهها كما هو العالم المادي اليوم.

إن مفتاح جميع الإصلاحات والسعادات في العالم المادي اليوم هو توجه الناس إلى أنفسهم والتذكر والبحث عن هدف الخلق، وعما وراء هذه المظاهر المادية للحياة، أي الأكل والنوم والشهوات، والسلطة، وحب المال وأمثال ذلك، فجذور الفساد هي عدم التوجّه إلى الباطن الحقيقي للعالم، وهذا هو سر ومعنى وجوهر الحياة، أي التوجه إلى المبدأ، وإلى التكليف والإصغاء إلى أوامر مبدئٍ حاكم قادر له سلطة غيبية، وبتعبير القرآن: الإيمان بالغيب "الذين يؤمنون بالغيب" غير غارق في المظاهر المادية للحياة، فالحياة ليست الأكل والنوم، والميولات الإنسانية والسلطة، والرئاسة وأمثالها.

وتعد هذه أول هدية لبعثة الأنبياء إلى الناس وأول هدف للنبي محمد أي التذكر والإيمان بالغيب.

الشباب العنصر الفاعل في المجتمع[1]

أهمية وحلاوة اللقاء بالشباب:

إنني أستعذب هذا الإجتماع وأراه جميلاً حقاً، اذ اجتمع فيه بأعز الشباب في أقدم مدينة في إيران حيث تقوم على تراث من التاريخ والعلم والسياسة.

إنني التقي بالشباب في جميع أسفاري، على الرغم من حضورهم في سائر الاجتماعات، وقد كان أغلب المجتمعين في النادي الرياضي من الجماهير الغفيرة في اليوم الأول من مجيئي من الشباب، وربما كان الكثير منكم في ضمنكم كأغلب حضور الشباب في لقائي بالمتطوعين واسر الشهداء وغيرهم.

الا انني ارغب في اللقاء بهم بشكل خاص، وقد وفقت إلى ذلك في هذا اليوم ولله الحمد، وليس ذلك لمجرد أن هناك ما يقال لهم، **وإنما ليغدو الاهتمام بجيل الشباب واللقاء بهم وجهاً لوجه عرفاً وثقافة.**

[1] همدان: خلال لقاء الشباب والأساتذة والجامعيين بتاريخ 7 تموز 2004

وقد حظي في هذا الإجتماع لحسن الحظ جمع من الاساتذة ومدراء الجامعات والمسؤولين في ادارة التربية والتعليم. والمعلمين المحترمين، فأرى من الضروري أن أرفع لهم تحيَّتي واحترامي.

تكريم أهل العلم:

وقبل البدء بكلامي أقول للأحبة الذين تقدموني بالكلام إن أكثر ما تحدثتم به هو كلامنا وحديثنا أيضاً، فإن ما تفضلتم به قد شغل ذهني واهتمامي ونشاطي منذ سنوات، فقد تحدثتم عما يجول في أنفسنا، وقد تقدمنا، ولكن لا زلنا بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود، فإننا نسعى إلى الاهتمام بطلاب العلم وتوفير فرص العمل، والزواج، وما يتعلق بالتحقيق العلمي، والاجهزة الصلبة والمرنة في الجامعات وتكريم أهل العلم من الطلاب والأساتذة، وأنا أشعر بالسعادة واشكر الله على ان اصبحت هذه الأمور حديث الجميع، **وأشعر بالفرح حينما يقف الشباب ويوصونني بمسألة اكتشاف الكفاءات والقابليات في كافة أنحاء البلاد** ، أو حينما

تتحدثون إلينا حول متابعة العدالة أو تنصيب ذوي الكفاءات، ويتم وزن هذا الكلام على الصعيد العام في المجتمع، وسيكون تقييمنا لتقدم مسائل البلاد بشكل مختلف، فان هذه المظاهر خير دليل على تقدمنا، وقد اعتذر أحدكم عن ذكر السلبيات وتجاهل الايجابيات، فأقول ان الامر الايجابي هو انتم، واشكر الله على جعله إياي في زمن أعيش فيه ضمن جميع هؤلاء الصالحين الطيبين والشباب الخيرين والمباركين، ولذلك أشعر بثقل المسؤولية على كاهلي، مما يثير قلقي، ولكن في الوقت نفسه يوجب علي أن أكون شاكراً لله عزّ وجل.

خصوصيات السفر الأول إلى همدان:

حينما كنت أتهيَّأ إلى المجيء إلى هنا تذكرت شيئاً لا بأس بذكره لكم، وهو أن أول سفر لي إلى همدان كان في الأربعينات، حيث دعيت لحسن الصدف لاجتماع يتعلق بالشباب. اذ جاء السيد المحمدي . الموجود حالياً هنا . وكان في حينها شاباً له من العمر حوالي عشرين سنة، فجاء الى طهران وقد كنت هناك أيضاً

فوجدني، وعرض علي الذهاب إلى همدان وأعطاني عنواناً فيها، فتوجهت في اليوم المعين . ولم يزودني حتى نفقات السفر. وحجزت تذكرة بالحافلة، وانطلقت عصراً واستغرق السفر حوالي ست ساعات، فوصلنا إلى همدان في الليل، فاخذت أبحث عن العنوان فاهتديت إلى شارع يتفرع من هذا الدوّار الذي يتفرّع إلى ست شوارع، ودخلت في زقاق يقع فيه منزل السيد كاظم الأكرمي الذي شغل منصب وزير ونائب، وهو حالياً استاذ في جامعة طهران، وكان حينها شاباً ومعلماً بسيطاً، فقضيت الليل عنده، وفي اليوم التالي أخذوني إلى مسجد صغير حضره حوالي عشرون أو ثلاثون شاباً كلهم من الطلاب، فتحدَّثت اليهم بحديث ممتع وجذّاب امتد لأكثر من ساعة، وحينما أردت توديعهم، تحلقوا حولي ومنعوني من الذهاب فأخذت أكلمهم مدة طويلة حتى لم التفت إلى تقدم الساعات، وكان هذا أول عهدي بمدينة همدان، وقد غدا بعض أولئك الشباب من جملة البارزين والناشطين في البلاد ونظام الجمهورية الاسلامية، وطبعاً لم تحتوي مدينة همدان آنذاك على هذا المقدار من الشباب، فلم

يكن يشكل عدد الذين التقيت بهم آنذاك واحداً بالألف، اذا تمَّ قياسه بعدد الشباب المتواجد حالياً في همدان، فكانوا يجوبون الشوارع ويدرسون ويعلمون، ولكن دونما هدف، فلم يكن يحركهم سوى الروتين اليومي المطلق، هذا والحال أن همدان كانت تعد دار المؤمنين فما ظنك بسائر المدن، حيث كان جميع الشباب . الا من رحم الله . مصابين بداء اللامبالاة وانعدام الهدف، وعدم الوضوح في الرؤية والتطلع الى المستقبل، فلم يكونوا سوى آلات ميكانيكية تصب فيها المادة الخام لانتاج المحاصيل.

بركات انتصار الثورة:

لقد كانت بلادنا وأمتنا الكبيرة وعلى الخصوص طبقة الشباب فيها مصابة على العموم . عدا ما استثنى . بداء الغفلة، وكان هناك في ضمن الغافلين بعض المتدينين والورعين والشباب الابرياء والطاهرين، حتى جاءت الثورة الاسلامية وكان اكبر ما قامت به أن أيقظتنا من نوم الغفلة والامبالاة وعدم الاهتمام بالمستقبل، وهناك

حكاية ينقلها سعدي الشيرازي في كتاب (كلستان) مفادها أن جماعة أرادوا الهجوم على أناس، فكان أول عدو هاجمهم هو النوم، فقبل أن يتعرضوا لهجوم من الخارج، داهمهم عدو في أنفسهم وتغلب عليهم. فقد كنا نياماً حتى أيقظتنا الثورة، وانا شخصياً حينما انظر الى تاريخ همدان الذي امتد لثلاثة آلاف سنة أشعر بالفخر والاعتزاز الان هذا جانب من القضية، والجانب الاخر اننا طوال هذه السنوات العريقة التي تمثل همدان نموذجاً لها، هل استطعنا التحكم بمصيرنا بالنحو الذي أراده الأنبياء وأديان السماء؟ وهل تعرفنا على أنفسنا؟ وهل خططنا لمستقبلنا؟ إن أفضل مراحل تاريخنا الطويل والعريق هي المراحل التي كان الملك الديكتاتور يقف على رأس الامور، فيحدد لنا موقف لوحده، ويرسم لنا المستقبل لوحده، ويقوم باجتياح البلدان بقراره الشخصي، فلم يجد الشعب الإيراني كوحدة متكاملة فرصة لاتخاذ القرار ورسم المستقبل الا بعد انتصار الثورة الإسلامية، فما دمنا غير قادرين على تعريف رسم المستقبل، لم نتمكن من انجاز عمل صحيح، وكان كل ما

نقوم به لا يعدوا الرتابة اليومية، واذا استطعنا تعريف الرسم للمستقبل ولم نخطط لم يكن العمل تاماً، ولو خططنا، ولم تتحرك الهمم ولم نعمل الذهن والجسد ولم نتعب جسمنا ولم نتحرك، فلن نصل إلى أهدافنا.

الجمهورية الإسلامية ومفهوم الديمقراطية الدينية:

فتارة يكون الحديث عن شخص واحد، هو الذي يقرر ويريد، وتارة أخرى يكون الحديث عن أمة بأكملها، لا بد لها أن تقرر وتنتخب وتتحرك، وهنا تكون الأمور أكثر تعقيداً، فجاءت الثورة وزوَّدتنا بهذه القابلية، فصار بوسعنا تحطيم الجدار التاريخي والتحرر من حصار هذه الحجارة، ولم تكتف الثورة بهذا المقدار، وإنما زوَّدتنا بنموذج متمثل في الجمهورية الإسلامية المكون من عنصر (الجمهور) و(الاسلام).

إن ما نطرحه حالياً من مفهوم الديمقراطية الدينية، ليس الا ترجمة أمنية عن مفهوم (الجمهورية الإسلامية) حيث ان مفهوم الديمقراطية الدينية لم يكن له وجود في تاريخ إيران السابق، حتى تجلَّى وتحقق في قيام الجمهورية

الإسلامية، وطبعاً يمكن التوسع في الديمقراطية ورفعها كيفياً، ويمكن تطوير كل شيء ولكن إنصاف الجمهورية الإسلامية، لانها عطيَّة الثورة، ومنها تعرفنا على شيئين، الأول ضرورة حرية الشعب في اتخاذ القرار والحركة مما يؤدي إلى مفهوم الجمهورية. الثاني: أن هذه الحرية في اتخاذ القرار والاختيار ترسم في ضوء تعاليم الإسلام. وكان بالامكان أن يكون هناك شيء آخر غير الاسلام، فهل تعرفون أهداف الديمقراطية العلمانية، ومن الذي يحددها؟ لا يذهبن بكم التصوُّر إلى ان الذين يخططون لمثل هذه المفاهيم هم المشفقون على الإنسانية، بل هم المهيمنون على القوى العظمى في الشركات التجارية والرأسمالية وعلى رأسها الصهيونية. الذين لا يعيرون أدنى اعتبار لأهداف الشعوب والجماهير، وقد سبق ان ذكرت، **أن الاعلام العالمي يقوم حالياً على خداع الناس، حيث يرفع شعار حقوق الإنسان، والديمقراطية، في حين أن الشيء الوحيد الذي لا يفكر فيه ساسة العالم هوحقوق الإنسان، وأن أتباع النظم الديمقراطية الليبرالية، بعيدون كل البعد عن الديمقراطية.**

أهداف الديمقراطية الغربية والأميركية:

كما هو الحال بالنسبة الى الديمقراطية الاوروبية والامريكية. حيث تدعي الديمقراطية وتجهز الجيوش وتقتحم العراق وافغانستان من أجل تحققها. فلقد بلغت بهم الوقاحة والصلف إلى الحد، وفي ظل هذه الظروف يحتل بلدنا موقعاً بالغ الحساسية في العالم فلو كنا في الغرب الأفريقي أو لم نكن في قلب العالم الإسلامي، لهان الخطب عليهم, هذا مضافاً إلى ثراء بلدنا من حيث المصادر الطبيعية من النفط والغاز، وكذلك العناصر المعدنية الأربعة التي نمتلك أضعاف ما تمتلكه سائر البلدان الاخرى من حيث النسبة، فان نفوسنا تشكل واحد بالمئة من نفوس العالم، كما نحتل 1 % من المناطق الآهلة في العالم، في حين نمتلك من تلك العناصر المعدنية من ثلاثة إلى خمسة بالمئة، كما نحظى بأرض زراعية ومياه عذبة، وسوق استهلاكية، حيث تبلغ نفوسنا سبعين مليون نسمة وطاقات ساطعة ما يؤدي بالقوى الطامعة في العالم إلى النظر الينا بنظرة شرهة وقد دخل الانكليز اولا طمعا بالنفط ولم يكن في علمهم أننا

نمتلك ثروات أخرى غير النفط ثم تبعهم الامريكان واستقروا هنا.

إلا أن أيديهم قطعت حاليا في بلادنا **وقد عقدنا العزم على مواصلة الاستقلال والاعتماد على أنفسنا وعدم الخوف من سفاسف القوى العظمى** ونحن على يقين من قدرتنا على ذلك وانني بوصفي مسؤولاً . يتعرض لأكبر هجمات العدو. وما أمتلكه من معلومات واسعة عن طاقاتنا والمخاطر التي نتعرض لها ومدى ما يكنّه لنا العدو من عداوة أرى أننا بامكاننا مواصلة الطريق وهذه الرؤية ليست ناشئة عن الحدس وانما عن دراسة وتتبع فنحن بامكاننا تحقيق الوثيقة التي رسمت لنا بقدر ما يمكننا تحقيقه في ظرف العقدين الآتيين والذي تم التخطيط له والمصادقة عليه في الأشهر الماضية وتم تعميمه على دوائر الدولة وأجهزتها.

فلسفة القضاء والقدر:

ووصيتي لكم أيها الشباب بقراءة هذه الوثيقة[1]، ولو لم يدقّق القارىء فإنه سيتصور أنها مجموعة من

[1] سنعرض بعض فقرات هذه الوثيقة في هذا العدد نظراً لأهميتها الإستراتيجية، بعد هذا الخطاب المباشر.

الأوهام الطوبائية إلا أن الحقيقة هي أن كل كلمة فيها كانت مدفوعة الحساب فنحن قادرون على أن نكون الأوائل في المنطقة فيما يتعلق بالخصوصيات المذكورة في تلك الوثيقة ولكن بشرطها وشروطها، فلا بد من التخطيط وبذل الجهد والذي يباشر العمل هو جيل الشباب وإن ما نقوله من أننا نستطيع ذلك ناشيء من تحليل اسلامي وقرآني **يعبّر عنه بالقضاء والقدر ويتصور البعض خطأ أن معنى القضاء والقدر هو سلب الانسان اختياره وإرادته في حين أن القضاء والقدر واختيار الانسان مفاهيم طويلة يكمل بعضها بعضا وليست عرضية متضادة واليكم بيان ذلك:**

إن القدر مأخوذ من التقدير بمعنى القياس والوزن بتحديد قوانين الطبيعة وبيان ارتباط المعاليل بالعلل فالذي يشرب السم يكون تقديره الموت والذي يسقط من شاهق يقدّر له أن تحطّم عظامه والذي يتسلق الجبل يقدّر له بلوغ قمته فقد أوجب الله العلل والاسباب ورتّب عليها المعلولات والمسببات.

والإنسان مخيّر في أن يختار العلة أو لا يختارها فان اختارها تحوّل التقدير الى الكامن وراء هذا الاختيار إلى القضاء بمعنى الحكم المستبطن للحتمية والضرورة فالذي يحوّل القدر إلى القضاء هو ارادة المرء فان القدر وان كان مرسوما الا أنه لا حتمية فيه والذي يعطيه الحتمية والضرورة هو ارادتكم وهمتكم وجهدكم.

ولا بدّ لكم من تحمّل نتائج اختياركم فالذي يقف على مفرق طريقين يؤدي أحدهما إلى بلوغ المنى والثاني إلى التمرغ في الحضيض يكون أمامه قدران وعليه أن يختار واحدا من هذين القدرين. فان اخترته وطويته الى النهاية يتم القضاء وطبعا فإن في البين عاملا معنويا سأشير اليه لاحقا.

حاليا يوجد أمامنا طريقان في إيران:

الطريق الأول: طريق الاستسلام وهو الذي يروّج له القلائل من العملاء الفكريين والذين يتاجرون بأقلامهم فيكتبون بشكل يوحي بعدم جدوى الصمود والوقوف بوجه القوى الاستكبارية في العالم ويحاولون تلقيننا بعدم امكانية التوصل الى الطاقة الذرية والتخصيب واذا

أردنا عدم التعرض لمؤامرات الاعلام ووكالات التجسس فلا بد من الركوع والانحناء لأمريكا وتقبيل أياديها وهذا يعني الاستسلام وتقديم موقعنا الجغرافي وهذه الامكانيات الثقافية والسابقة الحضارية والثروة الإنسانية العظيمة إلى الطامعين وناهبي خيرات العالم على طبق من ذهب.

الطريق الثاني: أن نسير طبقا لما يمليه علينا فكرنا وإرادتنا وهويتنا وأن نرسم أهدافنا بأيدينا وأن نتحرك نحوها بطاقاتنا الذاتية.

لماذا يتعين على إيران أن تبقى في ضمن دول العالم الثالث؟ وأي شيء يفرض علينا البقاء متخلفين؟ فهل قابلياتنا أن الذهنية والفكرية أقلّ من أولئك الذين تقدّموا علينا مرتين من الناحية العلمية؟ وتقدّمهم هذا لم يكن لقصور في طاقاتنا العلمية بل القصور في الملوك السابقين والنظم الدكتاتورية والاسرة البهلوية حيث قامت الدول العظمى بتنصيب هؤلاء العملاء ليحولوا دون الوصول الى الأهداف التي ننشد الوصول اليها حاليا وليصلوا الى ثروات البلاد وطاقاتها فقام الانكليز

بتنصيب رضا خان ثم جاء من بعده محمد رضا بتحالف ثنائي متمثل في انجلترا وأمريكا فحالوا دون اغتنام هذه البلاد للفرص الذهبية مدة تزيد على النصف قرن لا من الناحية السياسية والامنية فحسب بل ومن الناحية الثقافية ايضاً.

معنى الغزو الثقافي:

ويتصور البعض إنني حينما أتحدث عن الغزو الثقافي أني أعترض على تطويل الشاب شعره في حين أن مسألة الغزو الثقافي أعمق من ذلك بكثير. طبعا إن التحلّل والميوعة من فروع هذا الغزو . فقد عملوا سنوات متمادية على تلقين الإيرانيين العجز وعدم الثقة بالنفس وأن عليهم أن يسيروا تابعين للغرب وأوروبا فحينما يأتي أحدنا بنظرية جديدة في العلوم تختلف عن النظريات الموجودة يقف البعض متمشدقا فيقول: إن هذه النظرية تخالف ما جاء به العالم الغربي الفلاني في الاقتصاد أو علم النفس؛ فيتعامل مع نظريات الغربيين كما يفعل المؤمنون تجاه القرآن والوحي والإلهي أو أكثر في حين أن

هذه النظريات تنسخ ويأتي غيرها، دون علم هؤلاء الجامدين فيتحفّظون بتقديسهم لتلك النظريات التي عفى عليها الزمن فمثلا مضت عقود على آراء (بوبر)على الصعيد السياسي والاجتماعي وكتبت في نقدها وردها عشرات الكتب في أوروبا نفسها ومع ذلك ظهر في السنوات الأخيرة من الأدعياء والمتفلسفين من يقوم بالترويج لنظريات (بوبر)!وهذا يدل على وجود عيبين في هؤلاء.

الأول: أنهم يقلدون بشكل أعمى.

الثاني: أنهم في غفلة عن المتغيرات الحديثة والمعاصرة.

التطور العلمي تاريخياً في إيران:

إن بلدنا هو مهد الفلسفة إلا أن البعض يحتاج في فهم الفلسفة إلى الرجوع للآخرين ففي المرحلة الإسلامية لهمدان حينما كان ابن سينا يبتكر اسمى النظريات الفلسفية والطبية والهندسية والرياضية وغيرها تحدث عند مجيئه الى همدان أنه صادف شيخا مسنا ويتمتع بكثير من الفضائل وهو الذي يعبّر عنه بالرجل الهمداني

في الكتب الفلسفية والاصولية ومن خلال كلام ابن سينا عنه يتضح ان هذا الرجل منذ ألف سنة كان واسع المعرفة في الهندسة والفلسفة والمنطق وذلك في القرن الهجري الرابع الموافق للقرن العاشر الميلادي الذي يعدّ من القرون الوسطى التي رزحت فيها اوروبا وسط ظلمات الجهل وغياب العلم. ثم ظهر بعد ذلك رشيد الدين فضل الله والبابا طاهر وغيرهم ممن ذكرت أسماءهم وأحوالهم في هذه الاجتماعات هذا هو سند كفاءاتنا العلمية والثقافية فلماذا لا نستعيد الثقة بأنفسنا **فإننا وإن تخلفنا عن العلم المعاصر لقرنين من الزمن الا اننا سنبلغ ما توصل اليه الغرب في مدة أقصر من خلال سلوك أقصر الطرق وإننا سنأخذ العلم ونحوزه ولا نرى التعلّم عاراً.**

وجوب الجد في التعلم والتفوق والإبداع:

فالإسلام يقول: **إن قوام الدنيا بعدة جماعات احدها اولئك الذين لا يعلمون ولكن لا يجدون ذلاً في التعلم فاننا سوف نتعلم ما لا نعلمه ونخدم الذي يعلمنا**

الا أن هذا لا يعني اننا نبقى تلاميذ إلى الأبد فنحن اليوم تلاميذهم وفي الغد سنغدو من معلّميهم كما كانوا في السابق تلاميذنا وغدوا اليوم معلمينا حيث اخذ الغرب العلم منا فقد ذكر(بيرروسو) في كتابه (تاريخ العلوم): (توجّه تاجر من إحدى البلدان الاوروبية قبل أربعة قرون الى أستاذ فطلب منه ارشاده إلى مدرسة جيدة ليضع ابنه فيها فأجابه: اذا اردت منه أن يتعلم العمليات الرياضية الاربعة فقط فبإمكانك ان ترسله إلى أي مدرسة في أوروبا وأما إذا أردت له أن يتعلم ما هو أعلى من ذلك فارسله إلى الأندلس أو المناطق الأخرى التي يسكنها المسلمون).

اذن على الجيل المتعلم والمحقق في بلدنا أن يعلم أن التفوق الحالي اذا كان في حوزة الغرب سيكون غدا في حوزتنا ومن خلال جهودكم وهممكم سيأتي الغربيون اليكم ليتعلّموا منكم.

حطّموا حواجز العلم وفكّروا واعملوا وبذلك سوف تجتازون حدود العلم المعاصر وعليكم أن تصلوا إلى مرحلة الإبداع فان مرحلة الإبداع مرحلة مهمة

وسامية وبالامكان التقدّم نحو الإبداع وقد تقدمنا نحوه:

وقد توصلنا في بعض المجالات العلمية الحساسة إلى أمور لم تتوصل اليها بلدان العالم حتى الآن وقد ذكرت قبل مدة بشأن الإبداع في انتاج الأنسجة الجينية أن مجموعة من الشباب مثلكم في طهران تمّروا عن سواعدهم وتعلّموا من الآخرين وأضافوا إلى ما تعلموه شيئا من بنات أفكارهم فتوصّلوا إلى رموز انتاج وتجميد وزرع الانسجة الجينية المولّد للأنسولين والتي لم يتم انتاجها في العالم حتى الآن وثانيا: **إن تعلم العلم لا يعني تقليد المعلم في حضارته** وهذا شيء مهم جدا ففي العهد القاجاري دخلت اولى مظاهر الحضارة الغربية إلى بلادنا حيث كان أعيان البلاط الملكي أول المحتكّين بالمجتمع الأوروبي فكان اول ما تعلموه منهم هو التقاليد والعادات وآداب المعاشرة ومن هنا نشأ الخطأ **فليس من الضروري أن تقلّد معلمك وتحاكيه في لون ثوبك مهما كان هذا الاستاذ صالحا وجيدا فقد يدخل الاستاذ اثناء الدرس اصبعه في منخره فعليك ان تتعلم منه العلم لا أن**

تقلده في صفاته. وكذلك الاوروبيون فان لهم من الاخطاء إلى ما لا نهاية فهل يتعين علينا أن نتعلم أخطاءهم؟ كان ذلك المفتون بعلم الغربيين يقول: علينا ان نقلد الغرب من قمة رأسنا إلى أخمص قدمنا لماذا؟ فنحن إيرانيون وسنبقى كذلك **ونحن مسلمون وسنبقى مسلمين واذا كان علمهم أكثر منا نأخذ هذا العلم منهم دون أن يتعيّن علينا تقليدهم في السلوك والثقافة والملبس وحتى طريقة التكلم** فأحيانا أشاهد مراسلنا في البلد الفلاني يقدم تقريره باللغة الفارسية إلا أنه يتحدث وكأنه انجليزي قد تعلم الفارسية فان هذا ناشيء من ضعف النفس والشعور بالضعة **فانا افخر بلغتي وثقافتي وبلدي وتاريخي فلماذا أقلد غيري دون مبرر** إن كان علمهم أكثر تعلمنا منهم ذلك العلم وإن أرادوا منا نفقة على ذلك أعطيناهم وقد توصلوا الى أن العلم يمكن تبديله بالنقود وأن الشيء المهم عندهم هو النقود في حين أن الإسلام يرى أن شرف العلم ذاتي إلا أن الغربيين يرون شرف العلم بقابلية تبديله إلى الدولار والباوند ونحن بدورنا نغتنم هذه الرؤية ونشتري منهم علمهم دون الحاجة

إلى تقليدهم هذه كلمتي اليكم ايها الشباب وطبعا إن هذا الكلام سهل على اللسان وصعب في الميزان وهنا تكمن المشقة في عملنا.

فعلى جميع الدوائر المسؤولة في البلاد من الاجهزة الحكومية والتشريعية والجامعات والدوائر العلمية والتحقيقية والتربية والتعليم ان تبذل كل ما بوسعها فحيث وجدنا الطريق وعقدنا العزم على سلوكه فلا بد من سلوكه وهو عمل في غاية الصعوبة الا اننا سنقوم به بفضل الله وعونه.

المقصود بالتقليد الثقافي:

وقبل ان أختم كلامي أذكر بشيئين، الاول: أنني أشرت إلى مسألة التقليد الثقافي فهو خطر كبير **ولكن لا أريد أن يساء فهم كلامي فأنا لا أعترض على تنوع الموديلات وأساليب الحياة فان التغير يحدث ولا عيب فيه ولكن حذار من أن يكون هذا التغير بدافع من التقليد الغربي فليس من الضروري أن أطالع الموديلات المرسومة للأمريكي فأحاكيها في همدان أو**

طهران أو مشهد فليكن إبداع الموديل من بنات أفكاركم.

وحينما كنت رئيسا للجمهورية ذكرت في الشورى العليا للثورة الثقافية ضرورة أن يكون لنا زيايٌ وطنيٌ. فان ما نرتديه حاليا من السترة والبنطال وان كنت اعارضه فأنا أرتدي المعطف أحيانا حينما نتسلق المرتفعات الا أنه لا يعتبر زيا وطنيا لنا فللشعوب العربية زيها الوطني وكذلك الهنود وشعب أندونيسيا والشعوب الأفريقية لها أزياؤها التي تظهر بها في الاجتماعات والمناسبات العالمية وتفخر بها وقد شاهدنا في واحدة من هذه المناسبات رجلا كان زيه عبارة عن تنورة تصل إلى ركبتيه وكانت بقية أجزاء رجليه عاريتين دون أن يشعر بضعة بل يختال بيننا لأنه يرى زيه الوطني ولا عيب في ذلك فما هو زينا بوصفنا إيرانيين وأنا طبعا لا أريد الرجوع إلى الزي الذي كان يرتديه الإيرانيون قبل خمسة قرون **وانما أقول ابتدعوا زيا يكون رمزا لوطنيتنا واذا أردتم أن تحلقوا شعر رأسكم بطريقة معينة أو أردتم أن تلبسوا ثوبا معينا أو أردتم تبديل**

مشيتكم فليكن هذا التبديل من نتاج فكركم وابداعكم.

منذ أربعة عقود أصيب بعض الشباب في البلدان الغربية وعلى الخصوص أمريكا بحركات انفعالية بسبب الاحباط من الظروف الاجتماعية ولا زالت مستمرة وحينما ذهبت بعد انتصار الثورة الى الجزائر أبصرت شابا قد حلق نصف شعر رأسه وابقى النصف الآخر فلم أجد جمالية في هذه التسريحة وكان واضحا أنّه قلّد بعض الاشخاص في ذلك اذ لم تكن الحياة الصناعية والتقنية الانتاجية تشكل ضغطا على الشعب في الجزائر حتى ينفعل الشاب الجزائري كما ينفعل الغربي الا أنه شاهد الشباب الغربي يقوم بهذا الفعل فقام بتقليده غافلا عن الاسباب التي دعت ذلك الغربي إلى اتخاذ هذه السلوكية الشاذة فأنا أخاف هذه الأشياء ولا أحب لشبابنا من البنين والبنات أن يسلكوا نفس السلوكية.

توضيح حول مفهوم القدر:

الأمر الثاني: أنني ذكرت بالنسبة لمفهوم القدر أن الاختيار بيدكم وهذا لا شك فيه ولكن مع ذلك لا بد

ان تأخذوا دور الهداية والتوفيق الالهي بنظر الاعتبار فقد يصاب أحدكم بالتعب اثناء الطريق فيستمد العون من الله فيستجيب الله له ويمده بالقوة فيواصل السير وتارة يتردد في الاختيار فيطلب الهداية من الله ومن هنا أقول للشباب:

وثقوا من ارتباطكم بالله وتعرفوا على التأثير الذي يتركه الدعاء والتضرع وليس معنى الدعاء ان تطلبوا من الله شيئا ثم تجلسون وتفكرون بشيء وانما الدعاء مضافا إلى الحركة هو ما يؤدي إلى استجابة ما تريدون فاطلبوا من الله ان يسددكم في اختياركم وان يساعدكم في تحديد الصالح وتمييزه من الطالح.

اللهم ترحم على الحاضرين في هذا الاجتماع برحمتك وهدايتك وعونك ولطفك وفضلك فردا فردا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مراسم القوات المسلحة في قاعدة همدان

الجوية بحضور الإمام القائد[1]

الافتخار بالشهداء:

أشعر بسعادة بالغة في حضوري في هذه القاعة وبين المجاهدين العزاء من سكان همدان وأبعث أعمق التحيات إلى أرواح شهداء هذه القاعدة والقوة الجوية في جيش الجمهورية الاسلامية في إيران وسائر شهداء الجيش والحرس والقوات المتطوعة فقد أسدت هذه القاعدة خدمات جلية لإيران وشعبها في فترة الدفاع المقدّس.

فمضافا إلى الشهيد "نوجة" والشهيد "دوران" هناك شهداء آخرون من هذه القاعدة وسائر القوى المسلحة في هذه المنطقة الحسّاسة جدّا خلّدوا أسماءهم في قائمة افتخارا الثورة والجمهورية الاسلامية ونحن نفخر بهؤلاء

[1] همدان: بتاريخ 19 جمادي الأولى 1425 هـ بحضور قوات المسلحة في قاعة همدان

الشهداء من أمثال الشهيد "بابائي" و"الاردستاني" و"الخضرائي" الذي تولى قيادة هذه القاعدة لفترة من الزمن وغيرهم من الشهداء العظام في القوات المسلحة إلا إن هذه القوات سوف لا تقف عند هذا الحد فبعد أن رسم لنا هؤلاء الشهداء طريق الإيمان والوعي والشجاعة والتضحية من أجل المبادىء علينا أن نواصل نهجهم من خلال الالتفات إلى موقعنا وحاجة بلدنا والأخطار التي تهدّد مصالحنا وبذلك نحدد واجبنا ونعدّ العدة بتقوية أنفسنا روحياً وجسدياً.

لا شك في أن أفضل الفترات التي تمر بها الحياة الإنسانية هي فترة الوئام والصلح والتعايش السلمي حيث لا يقوم الجبابرة بامتهان البشرية والشعوب والأمم ولا يصبغون العشب الأخضر بحمرة الدم إلاّ أن ابتعاد المجتمعات الإنسانية عن الإيمان والتقوى وتمرغها في وحل الطغيان والأنا عرّض العالم للفتن والحروب والآلام في مختلف مراحل التأريخ.

ولا زلنا . للأسف الشديد . نعيش الحالة نفسها حيث تشاهدون الأرواح التي زهقت طوال القرن الماضي والتي

ذهبت ضحية أطماع القوى الاستكبارية في الحروب العالمية والإقليمية والحروب التي اندلعت ولم يكن لها من مبرر سوى أنّ مصانع إنتاج الأسلحة كانت بحاجة إلى مثل هذه الحروب كي لا تتوقف عجلتها الإنتاجية!

إن القوى الاستكبارية ومن ورائها قراصنة الاقتصاد لا تسمح للدنيا برؤية وجه السلام فتقوم بتهديد الأمن العالمي بمختلف الأسماء والعناوين حيث تشاهدون حاليا كيف تقوم أسوأ القوى العالمية سلوكية وأقبحها سيرة بتهديد أمن المنطقة تحت ستار حقوق الإنسان وبحجة الديمقراطية وتشمل تهديداتها حتى منطقتنا منطقة الشرق الأوسط وآسيا الغربية.

واجب الشعوب:

فما هو واجب الشعوب؟ على الشعوب أن تتهيأ من أجل صيانة نفسها والدفاع عن كيانها وعزتها وهويتها...والأمة التي تغفل عن ذلك سوف يلفّها الدمار والأمة التي لا تحاول تفهّم مدى حاجتها إلى الدفاع والمقاومة سوف تسحقها الأقدام.

لقد أثبتت أمتنا أنها لم ولن تصب بهذه الغفلة كما أثبتت قواتنا المسلحة أنها لا تتوانى لحظة واحدة عن الدفاع عن مصالح الشعب والبلاد.

القوات المسلحة أسرة واحدة:

أعزتي أبناء القوات المسلحة أيا كان عنوانكم في الجيش أو الحرس أو القوى المتطوعة وغيرها أنتم من أسرة واحدة وأنتم الأجزاء التي تكمّل الكتلة التي تتولى مهمة الدفاع عن حيثية البلاد وشرفها فإن القوى المسلحة الموجودة في همدان من القاعدة الثالثة "قاعدة الشهيد نوجة" ولواء قزوين المدرّع وفرقة أنصار الحسين التابعة لحرس الثورة ومجموعة القوى المتطوعة والقوى النظامية تشكل بأجمعها أجزاء كتلة واحدة وهكذا الأمر في سائر محافظات البلاد.

وإنّ أهم ما يجب على هذه الكتلة في الوقت الراهن هو اليقظة وتوخي الحذر والتجهّز من الناحية الروحية والجسدية فقد لا نواجه تهديدا لسنوات طويلة ولكن

الواجب يحتّم على القوات المسلحة اتخاذ جانب الحيطة لأدنى احتمال.

نداء العدل والحرية:

إنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترفع إلى العالم نداء العدل والحرية نداء الإنسانية والمعنوية نداء الإخاء والمساواة نداء العزة والشرف. وتشهر سلاح المخالفة بوجه الاستكبار والقوى المتغطرسة والمستعمرة وهذا هو السبب في احترام الشعوب وحبها لنا وسبب عظمتنا في أعين الأعداء وسبب عدواتهم لنا أيضا حيث إننا لا نستسلم لغطرسة المعتدين ونعتمد على أنفسنا ونتوكل على الله.

أسأل الله تعالى النجاح لكم جميعا وأدعوكم إلى العمل والجدّ والاستعداد ورصّ الصفوف.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وثيقة المستقبل[1]

حول آفاق الخطة التنموية للجمهورية الإسلامية

خاطب قائد الثورة الشباب وطلاب الجامعات بمحافظة همدان مؤخرا بهذه العبارة "أنتم الشباب الأعزاء طالعوا وثيقة المستقبل هذه وإذا لم يتمعّن احد فيها فسيتصور أن هنك أفرادا جلسوا وكتبوا إنشاء ولكن اعلموا إن هذا ليس إنشاء وأؤكد لكم أن فقرات هذه الوثيقة قد تمّ التدقيق فيها كلمة كلمة"، ونظرا لأهمية هذه الوثيقة نعرضها هنا.

وفيما يلي السياسات العامة لخطة التنمية الرابعة للجمهورية الإيرانية:

الشؤون الثقافية والعلمية والتقنية:

[1] نص السياسات العامة لخطة التنمية الرابعة للجمهورية الإسلامية الصادرة عن سماحة الإمام القائد (حفظه الله) إلى رئيس الجمهورية في السنة الماضية

1. إرتقاء وتعزيز ونشر المعرفة والتعمق الديني على أساس القرآن الكريم وعقيدة أهل البيت.

2. ترسيخ مبادىء الثورة نظريا وعمليا.

3. تعزيز الفضائل الأخلاقية والإيمان وروح التضحية والأمل بالمستقبل.

4. التخطيط لتحسين التصرفات الفردية والاجتماعية.

5. إحياء وتجسيد الأفكار الدينية والسياسية للإمام الخميني(رض)وإبراز دوره باعتباره المعيار الرئيسي في جميع السياسات وبرامج التخطيط.

6. تعزيز الالتزام بالعمل والانضباط الاجتماعي وروح العمل والإبداع والخلاقية والاستقامة والقناعة والاهتمام بتحسين نوعية الانتاج وإيجاد أرضية ثقافية للاستفادة من المنتجات المحلية ومضاعفة الانتاج وصادرات السلع والخدمات.

7. إيجاد الحافز والعزيمة الوطنية للوصول إلى الأهداف المرسومة في المستقبل.

8. تعزيز الوحدة والهوية الوطنية القائمة على الإسلام والثورة . ونظام الجمهورية . والتوعية اللازمة بشأن تاريخ إيران والثقافة والحضارة والفنون الإيرانية والاهتمام الجاد باللغة الفارسية.

9. تعميق معرفة العدو وحيل ومؤامرات الأعداء ضد الثورة والمصالح الوطنية وترويج نزعة مقارعة الظلم ومقارعة هيمنة الاستكبار العالمي.

10. إيجاد أجواء ثقافية سليمة وتعزيز الوعي والفضائل الأخلاقية والاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

11. العمل الإعلامي المناسب لتحقيق الخصائص المرجوة في المستقبل.

12. التصدي للغزو الثقافي.

13. توسيع نطاق نشاطات وسائل الإعلام الوطنية لتبين أهداف ومكتسبات إيران لشعوب العالم.

14. تنظيم وتعبئة إمكانيات وطاقات البلاد من أجل زيادة حصة البلاد في الإنتاج العلمي العالمي.

15. تقوية حركة البرمجة والأبحاث.

16. الحصول على التقنية وخاصة التقنيات الحديثة التي تتضمن التقنيات الدقيقة والتقنيات الحيوية والمعلومات والاتصالات والبيئة والجوية والفضائية والنووية.

17. إصلاح النظام التعليمي للبلاد والذي يشمل: التربية والتعليم، التعليم الفني والمهني، التعليم العالي وتطبيقاته لتوفير الكوادر الإنسانية المطلوبة لتحقيق الأهداف المستقبلية.

18. السعي لتوضيح وترسيخ أسس السيادة الشعبية والدينية ومؤسسة الحريات المشروعة عن طريق التعليم والتوعية وتأطيرها قانونيا.

الشؤون الاجتماعية والسياسية والدفاعية والأمنية:

19. السعي لتطبيق العدالة الاجتماعية وتوفير الفرص المتكافئة والارتقاء بشتى المؤشرات مثل التعليم والصحة وتوفير الغذاء وزيادة الدخل السنوي ومكافحة الفساد.

20. إيجاد نظام شامل للتأمين الاجتماعي لحماية حقوق المحرومين والمستضعفين واجتثاث الفقر ودعم المؤسسات العامة الخيرية الشعبية مع مراعاة الاعتبارات الدينية والثورية.

21. توطيد كيان الأسرة وموقع المرأة فيها وفي المجالات الاجتماعية واستفياء الحقوق الشرعية والقانونية للمرأة في جميع الميادين وايلاء اهتمام خاص لدورها البناء.

22. تقوية الهوية الوطنية للشباب مع غايات الثورة.

23. إيجاد أرضية النمو الفكري والعلمي للشباب وبذل الجهود لحل قضاياهم في العمل والزواج والسكن، وتجنب الأضرار الاجتماعية.

24. الاهتمام بمتطلبات مرحلة الشباب واحتياجاتهم وطاقاتهم.

25. إيجاد أرضية النمو الفكري والعلمي للشباب وبذل الجهود لحل قضاياهم في العمل والزواج والسكن، وتجنب الأضرار الاجتماعية.

26. إصلاح النظام الإداري والقضائي من أجل: زيادة التحرك والإنتاجية.

27. تحسين أداء الخدمات للشعب، تأمين العيش الكريم للعاملين.

28. استخدام المدراء والقضايا الذين يتمتعون بالكفاءة والأمانة وتوفير الوظائف لهم.

29. إلغاء أو دمج الاجارات الموازية.

30. التأكيد على اللامركزية في القطاعات الإدارية والتنفيذية.

31. تجنب الفساد الإداري ومكافحته وإعداد القوانين المطلوبة.

32. توسعة وتعميق روح التعاون والمشاركة العامة وتمكين الحكومة من تضامن الشعب وامكانياته الهائلة.

33. التركيز على الأمن الوطني استناداً إلى الأسس التالية:

. الاعتبارات الأمنية والدفاعية.

. الإنتاجية والمردود الاقتصادي.

. بسط العدالة الاجتماعية والتوزانات الإقليمية.

. حماية البيئة وإحياء الموارد الطبيعية.

. المحافظة على الهوية الإيرانية وصيانة التراث الثقافي.

. تسهيل وتنظيم الصلات الداخلية والخارجية لاقتصاد البلاد.

. إزالة الحرمان وخاصة في المناطق القروية في البلاد.

34. تعزيز الأمن والاقتدار الوطني بالتأكيد على النمو العلمي والتقني، والمشاركة والاستقرار السياسي، وإيجاد التوازن بين مختلف مناطق البلاد، والوحدة والهوية الوطنية، والقدرة الاقتصادية والدفاعية والارتقاء بمكانة إيران عالمياً.

35. إضفاء الصبغة التقليدية للمدن والقرى.

36. ترميم وتحديث العمارة الإيرانية

37. مراعاة المعايير المتطورة من أجل سلامة الأبنية وتقويتها.

38. تعزيز وتفعيل نظام التفتيش والمراقبة.

39. إصلاح القوانين والأنظمة من أجل إزالة التداخل بين وظائف مراكز المراقبة والتفتيش.

40. منح الأولوية لمضَحي الثورة في مجال المصادر المالية والفرص والإمكانيات والمسؤوليات الحكومية في مختلف الميادين الثقافية والاقتصادية.

41. تعزيز القدرات الدفاعية للقوات المسلحة من اجل الردع واخذ زمام المبادرة والمواجهة المؤثرة حيال التهديدات والحفاظ على المصالح الوطنية والثورة والمصادر الحيوية للبلاد.

42. إيلاء الاهتمام الخاص بمشاركة القوى الشعبية ودورها في إرساء الأمن والدفاع عن

البلاد مع الدعم النوعي والكمي لتعبئة المستضعفين.

43. تقوية وتوسعة وتحديث الصناعات الدفاعية في البلاد مع التأكيد على توسيع نطاق الإبحاث والتسريع في نقل التقنيات المتطورة.

44. نشر النظام والأمن العام والمواجهة المؤثرة للجرائم والمفاسد الاجتماعية وتجمنبها عن طريق تعزيز الأجهزة القضائية والأمنية والعسكرية والتنسيق فيما بينها والاهتمام الجاد بتخصيص الموارد للوظائف المتعلقة بممارسة سيادة الدولة.

45. الاستقرار في السياسة الخارجية على أساس الدستور ومراعاة العزة والحكمة والمصلحة وتعزيز العلاقات الخارجية عن طريق:

. توسيع آفاق التعاون الثنائي والإقليمي والدولي.

. مواصلة سياسة تجنب التوتر في العلاقات الدولية

. تنمية العلاقات البناءة مع الدول غير المعادية.

. استخدام العلاقات لزيادة الطاقات الوطنية.

. مواجهة الأطماع التوسيعية والممارسات في العلاقات الخارجية.

. السعي لتخليص المنطقة من التواجد العسكري الأجنبي.

. التصدي لأحادية القطب في العالم.

. مساندة المسلمين والشعوب المظلومة والمستضعفة لا سيما الشعب الفلسطيني.

. السعي لتعزيز التضامن بين الدول.

46. تعزيز العلاقات مع العالم الإسلامي وتقديم صورة ناصعة عن الثورة وتبين المكتسبات والتجارب السياسية والثقافية والاقتصادية للجمهورية الإيرانية وتعريف الثقافة الثرية والفنون والحضارة الإيرانية وسيادة الشعب الدينية.

47. السعي لتبديل مجموعة الدول والدول الصديقة في المنطقة إلى قطب إقليمي اقتصادي وعلمي وتكنولوجي وصناعي.

48. تقوية وتسهيل الحضور الثقافي للجمهورية الإيرانية في الأوساط العالمية والمنظمات الثقافية الدولية.

49. تحقيق النمو الاقتصادي المتواصل مع الاستقرار والإسراع المتناسب مع الأهداف المستقبلية.

50. تهيئة الأرضيات اللازمة لتحقيق التنافس في السلع والخدمات على صعيد الأسواق المحلية والخارجية وإيجاد الآليات المناسبة لإزالة العراقيل من أمام تنمية الصادرات غير النفطية.

51. السعي للوصول إلى اقتصاد متنوع ومستند على مصادر الداخلية والتأكيد على الاكتفاء في إنتاج المحاصيل الزراعية الرئيسية.

52. تأمين الأمن الغذائي للبلاد بالاعتماد على الإنتاج من المصادر الداخلية والتأكيد على الاكتفاء الذاتي في إنتاج المحاصيل الزراعية الرئيسية.

53. احتواء التضخم ومضاعفة القدرة الشرائية لفئات ذوي الدخل المحدود والفقيرة والمستضعفة وتقليص الهوة بين الشرائح الغنية والفقيرة في المجتمع وتنفيذ السياسات الوقائية الملائمة.

54. الاهتمام بالقيم الاقتصادية والأمنية والسياسات والبيئية للمياه من حيث الحيازة والتقديم والصيانة والاستهلاك.

55. تقديم الدعم لتوفير السكن للفئات القليلة الدخل والمحتاجة.

56. التحرك باتجاه توجيه عوائد النفط والغاز نحو الموارد المنتجة من أجل إيجاد أرضية صلبة لمسيرة تنمية وتخصيص والاستغلال الامثل للمصادر.

57. الارتقاء بمستوى دخل ومعيشة القرويين والمزارعين ومحو الفقر وتقوية البنى التحتية الإنتاجية المناسبة وتوسيع النشاطات الثانوية وخاصة الصناعات التحويلية والصغيرة

والخدمات الحديثة مع التأكيد على إصلاح نظام تسعير المحاصيل.

58. ترسيخ أجواء الثقة للناشطين الاقتصاديين والمستثمرين بالاتكال على المزايا النسبية والتنافسية وإيجاد مزايا جديدة وحماية الملكية وجميع الحقوق الناجمة عن ذلك.

59. تطوير القطاعات الخاصة والتعاونية باعتبارها المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي وتقليل مهام الحكومة بالتزامن مع حضورها الفعال في مجال الشؤون السيادية في إطار السياسات العامة للمادة من الدستور والتي تم إبلاغها.

60. الإهتمام بالنظام والانضباط المالي والموازنة والتوزان بين موارد ونفقات الحكومة.

سياسة إيران الخارجية[1]

الأهداف الاستراتجية للبلاد:

أكَّد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله رؤوساء البعثات الدبلوماسية في الخارج أن الأهداف الاستراتيجية والإطار العام لسياسة إيران الخارجية هي نفس الأهداف التي رسمتها الثورة لنفسها منذ انتصارها 25 عاماً.

وقال إن معارضة النزعات السلطوية والدفاع عن المسلمين والشعوب المضلومة ورفع راية الإسلام هي ضمن المبادئ الراسخة لسياسة إيران الخارجية، وإن جوهر السياسة الخارجية للنظام الإسلامي هو شيء ثابت لا يتغير رغم اختلاف الأساليب.

[1] طهران بتاريخ 16 أب 2004 خلال استقبال رؤوساء البعثات الدبلوماسية في الخارج.

التقدم النوعي في البلاد:

وأشار سماحة القائد إلى التقدم الذي حقّقه الشعب الايراني مختلف الساحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، وقال إن العدو بات يعترف اليوم بمقدرة الجمهورية الايرانية.

وشدَّد على أن الرأي العام العالمي يعارض أسلوب الليبرالية الديمقراطية الذي يعتمده الغرب وقال مع ازدياد الاستياء من أميركا أصبحت هذه الدولة في الحضيض وباتت منعزلة عن العالم.

رفض الإسلام المتحجّر:

وأكد أن إيران كانت ولا تزال وستبقى ترفض استخدام بعض الأساليب بما فيها الإرهاب وقال: **إن الإسلام الذي ندعو إليه هو الإسلام القائم على المعنويات والعقل والعدالة، ويختلف عن الإسلام المتحجر أو الليبرالي.**

وشدد سماحة القائد قائلاً: نحن نعارض الإسلام الذي تعتمده جماعة طالبان الممزوج مع الأفكار الغربية.

مصداقية الجمهورية الإسلامية:

وقال قائد الثورة أن المواقف الصريحة والراسخة للجمهورية زادت من عزة ومصداقية البلاد، وقال نحن لا نرفض المعادلات العالمية من الأساس كما أننا لا نقبلها كلها بل نعتقد أن هذه المعادلات يمكن تفكيكها والعمل على تقدم أهداف النظام دون التراجع عن مبادئ السياسة الخارجية.

شكر الدبلوماسيين:

وأعرب عن شكره لأداء الجهاز الدبلوماسي، وقال: **يجب أن يكون لنا حضور فاعل في ساحة العلاقات الثنائية والإقليمية والأوساط العالمية.**

ووصف مواقف الجمهورية حيال المواضيع والقضايا المختلفة بأنها منطقية وقال إن مواقفنا هي مواقف مبدئية وعادلة، ويجب أن نعلن عنها دوماً ونضع السلطويين أمام تحديات جادّة.

الاستفادة من الطاقة النووية حق:

وأكَّد على حق الشعب الإيراني في الاستفادة من الطاقة النووية، وقال إن إهم ما في المباحثات النووية هو بناء الثقة، وهو الأسلوب الذي اعتمدته إيران إزاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأوضح إن الغربيين يعتقدون أن التخلي عن حق استخدام الطاقة النووية هو شرط لبناء الثقة، فيما إننا نعتقد أن هذا الأمر غير منطقي ولا يمكن قبوله أبداً.

وأشار سماحته إلى الضجة التي افتعلها الغربيون في الأشهر الأخيرة بشأن نشاطات إيران النووية، وقال إنهم يعملون حالياً لإثارة ضجة بشأن إنتاج قطع جهاز الطرد المركزي، فيما هذا الأمر

لا يعارض أي من معاهدات، وإن الجمهورية الإيرانية عازمة على متابعة حقها المتمثل باستخدام التقنية النووية.

وأوصى سماحة القائد رؤوساء البعثات الدبلوماسية بالعمل من أجل تبيين مواقف إيران للنخبة في العالم، وقال إن النخبة يفهمون ويدركون مواقف إيران المنطقية.

هدف التربية والتعليم في الإسلام[1]

وجوب إعداد المعلمين والطلاب:

أكّد قائد الثورة المعظم سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي دام ظله أن على قطاع التربية والتعليم الاستفادة من جميع الأساليب والوسائل الحديثة لتحقيق أهدافها السامية ورفع المستوى العلمي للمعلّمين والطلاب.

ومما جاء في كلمة ألقاها خلال استقباله مسؤولي ورؤوساء التربية والتعليم في أنحاء البلاد، إن إعداد المعلمين والطلاب سيمهد للمجتمع تحقيق العدالة والهدوء والسلام والصدق.

دور التربية والتعليم:

واعتبر سماحته مهمّة التربية والتعليم من أهم المسؤوليات في البلاد مضيفاً: أن الفارق بين الإنسان

[1] طهران بتاريخ 19 تموز 2004 خلال استقبال مسؤولي ورؤوساء التربية والتعليم في الجمهورية الاسلامية.

الخام الذي هو الطفل ونتاجه المتميز الذي يجب أن يكون إنساناً مفكِّراً وحكيماً وعارفاً، هو فارق كبير جداً، وأن دور التربية والتعليم في هذا المسير هو دور بالغ الأهمية.

واعتبر أن الغاية من التربية والتعليم في العقيدة هو تربية الإنسان المنشود مضيفاً:

الاستفادة من الوسائل الحديثة:

وإن هذه المسؤولية الجسيمة والحسَّاسة تقع على عاتق التربية والتعليم، فالانسان الذي يريده الإسلام يجب أن يتمتع فضلاً عن تطوره في الميادين المادية، على الخصال المعنوية مثل تهذيب الروح والالتزام بالأخلاق والعدالة والرغبة بالكمال المعنوي والحركة في هذا الطريق، موضحاً أن **على قطاع التربية والتعليم الاستفادة من جميع الوسائل والأساليب الحديثة لتحقيق هذه الأهداف السامية ورفع المستوى العلمي للمعلمين والطلاب.**

واعتبر سماحته أن الأوضاع الراهنة في العالم هي نتيجة للفكر المادي والرأسمالي وسيطرة منطق القوة وانزواء القيم المعنوية، مؤكداً أنه استناداً إلى هذا الفكر فإن أدعياء الالتزام بالقانون والنظم والعدالة وحقوق الإنسان في العالم المعاصر يسمحون من وراء هذه الشعارات بارتكاب أسوأ ممارسات العنف ويعتمدون منهج النفاق والرياء.

وشرح أهمية التربية والتعليم في تربية النشئ الجديد مضيفاً: **إن أمريكا بالرغم من جميع أمكانياتها المادية والإعلامية والعسكرية والسياسية، إلا إنها تمارس ضغوطاً على بعض دول المنطقة لتغيير المناهج الدراسية من أجل تحقيق مآربها وهذا يدل على أهمية التربية والتعليم بحيث تركز عليه القوى العظمى.**

المحافظة على العناصر الفكرية في العملية التربوية:

ولفت سماحته إلى امتلاك التربية والتعليم لعناصر فكرية ودينية وتمتعها بخدمات

المعلِّمين القيمة في مختلف المراحل، مشدداً على ضرورة الشمولية في مجال التربية والتعليم، وأضاف: ينبغي ملء المجال التربوي في التربية والتعليم بشأن إعداد المعلمين وإضفاء الطابع الديني والفكري، وبذل مزيد من الجهود لمساعدة المدارس الممتازة والإدارة الصحيحة للمدارس.

واعتبر قائد الثورة المعظم القضايا المادية جزء من الاحتياجات المختلفة لقطاع التربية والتعليم موضحاً: أنه إضافة إلى القضايا المادية فلا بد من الاهتمام بتطوير مستوى ومكانة المعلمين ومدراء المدارس، وتوفير الأرضية لمزيد من التعاون بين أولياء الأمور والمدارس.

وفي مستهل هذا اللقاء قدَّم وزير التربية والتعليم مرتضى حاجي تقريرا عن الاجتماع الثاني والعشرين لرؤوساء التربية والتعليم في أنحاء البلاد وقال: إن إعتماد الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف المرسومة في الخطة العشرينية للبلاد وتحسين نوعية المهارات العلمية والمهنية للمعلمين وتأهيل وتدريب

الكوادر الإنسانية وتطوير التعليم في المناطق الفقيرة ودراسة الوسائل الجديدة للتعليم كانت من المحاور التي تمت مناقشتها في هذا الاجتماع.

الإرهاب ظاهرة بغيضة ومرعبة[1]

أكد قائد الثورة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي دام ظله لدى استقباله رئيس الوزراء السنغافوري غو جوك تونغ والوفد المرافق له على ضرورة مكافحة الارهاب.

وجوب مكافحة الإرهاب:

أشار سماحة القائد في هذا إلى حديث رئيس الوزراء السنغافوري بشأن مكافحة الإرهاب وأضاف، إن الإرهاب ظاهرة بغيضة ومرعبة، وأن الجمهورية الإسلامية كانت ضحية لها لأعوام طويلة، لذا فإنها ترى مكافحة هذه الظاهرة أمراً ضرورياً ومهماً.

وأشار قائد الثورة إلى الحوادث الإرهابية التي وقعت في إيران في الأعوام الأولى لانتصار الثورة

[1] طهران: بتاريخ 12 تموز 2004 خلال استقبال رئيس الوزراء السنغافوري.

واغتيال 72 من الشخصيات البارزة، كذلك اغتيال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وصرحَّ قائلاً: إن العناصر ذاتها التي كانت وراء الأعمال الارهابية في إيران لم تتطرق الآن بحماية الدول التي تدعي مكافحة الإرهاب.

وأوضح قائلاً، في تلك الفترة التي وقعت فيها الحوادث الإرهابية الرهيبة في إيران لم تتطرق إليها ولو بالإشارة أيُّ من الدول التي تدعي اليوم مكافحة الإرهاب.

وأشار سماحته إلى العملية الإرهابية التي قامت بها القاعدة وطالبان باغتيال الدبلوماسيين والمراسل الإيراني في مدينة مزار شريف خلال سيطرة طالبان على الحكم في أفغانستان، وأضاف في تلك الفترة كذلك لم يصدر أيُّ رد فعل من جانب الأميركيين والاوروبين الذين يسعون اليوم لمكافحة القاعدة كمجموعة إرهابية.

الإرهاب في العراق:

وأشار إلى الحوادث الإرهابية في العراق واختطاف أفراد من مختلف الجنسيات وقال: فيما

يخص الحوادث الإرهابية في العراق فإن لنا ظنوناً قوية بتورط عناصر تعمل لإسرائيل وأميركا ضالعة فيها، ولا نصدق أن يكون الذين يرتكبون عمليات اختطاف أفراد من رعايا الفلبين مثلاً، أو عمليات قتل (كما حدث للمواطن الاميركي) من المسلمين.

تطوير العلاقات مع الدول الآسيوية:

وأكد قائد الثورة سياسة الجمهورية الإيرانية المبنية على تطوير العلاقات مع الدول الآسيوية كسنغافورة وقال: إن إيران وفي ظل ظروف متساوية ترجّح العلاقات التجارية والاقتصادية مع الدول الآسيوية على سائر الدول.

وأشار إلى العلاقات الطيبة بين إيران وسنغافورة والإمكانيات المتاحة، وأن الفرصة متوفرة لتوسيع العلاقات والتعاون بين البلدين أكثر فأكثر.

من جانبه أشار رئيس الوزراء السنغافوري في هذا اللقاء الذي حضره أيضاً الرئيس خاتمي، إلى مكانة إيران مهمة، واستقرارها الجيد في منطقة

الشرق الأوسط، والإمكانيات المتوفرة لتطوير العلاقات، ولا سيما في المجال الاقتصادي وقال، إننا نسعى خلال محادثاتنا في طهران للمزيد من تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين.

واعتبر غو جوك تونغ الإرهاب بأنه أحد التهديدات الجادة للعالم.

واوضح قائلاً: إن سنغافورة تعتبر مكافحة الإرهاب مسألة مهمة وتسعى لأداء دور في هذا المجال مع سائر دول العالم.

النشاطات

إن الاستفادة من هذا المنهل العذب

–أي القرآن الكريم– يتطلب إيجاد تواصل

دائم بهذا الكتاب السماوي.

استقبال النخب الطلابية

اعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم آية الله العظمى السيد علي الخامنئي دام ظله لدى استقباله مجموعة من الطلب النخب والمتفوقين في مجال العلوم القرآنية ومسابقات الاولمبياد، أن التواصل المعنوي مع المفاهيم القرآنية بأنها نعمة إلهية عظيمة قائلاً: إن الاستفادة من هذا المنهل العذب . أي القرآن الكريم . يتطلب إيجاد تواصل دائم بهذا الكتاب السماوي.

وشدد قائد الثورة الإسلامية المعظّم على ضرورة حفظ القرآن والموانسة بهذا الكتاب المقدس مع إدراك مفاهيمه قائلاً: إن مواهب الشباب الإيراني تعد نعمة إلهية وثروة وطنية وعلى الشبان والمراهقين الذين يتمتعون بشتى المواهب وأن يكونوا يقظين

أمام إغراءات الأعداء ويكرسوا طاقاتهن لخدمة وإزدهار البلد.

واعتبر سماحته إيجاد الأرضية اللازمة لإبراز مواهب الشباب بأنها من مهام مسؤولي الأجهزة الحكومية قائلا: إن الشباب الإيراني استعاد بعون الله وببركة الإسلام والنظام الإسلامي ثقته بالنفس ومن هذا المنطلق سيستمر بعطائه العلمي وإبراز مواهبه دون الخوف من القوى الخارجية بحيث سيصبح نموذجا في العلوم على الصعيد العالمي.

تعيين ثلاثة فقهاء في مجلس صيانة الدستور

عيّن قائد الثورة الإسلامية المعظّم آية الله العظمى السيد علي الخامنئي كلا من آية الله أحمد جنتي وآية الله غلام رضا رضواني وحجة الإسلام والمسلمين محمد رضا مدرّسي يزدي كأعضاء فقهاء في مجلس صيانة الدستور للدورة الجديدة.

وأوضح سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي دام ظلّه في معرض رده على رسالة آية الله جنتي أمين مجلس صيانة الدستور أنه نظرا لإنتهاء مهام ثلاثة فقهاء أعضاء في مجلس صيانة الدستور واستنادا الى المادة 91 من الدستور فقد تم تعيين آية الله أحمد جنتي وآية الله الحاج الشيخ غلام رضا رضواني وحجة الإسلام والمسلمين الحاج سيد محمد

رضا مدرّسي يزدي في مجلس صيانة الدستور للدورة الجديدة.

وكان آية الله جنتي قد وجّه رسالة إلى قائد الثورة المعظّم طلب فيها وجهة نظر سماحته بمناسبة انتهاء عضوية ثلاثة فقهاء بمجلس صيانة الدستور وهم آية الله رضواني وآية الله قديري وآية الله جنتي.

مراسم عزاء في ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء(ع)

تزامناً مع ذكرى إستشهاد السيدة فاطمة الزهراء(ع) أقيمت مراسم عزاء بحضور قائد الثورة الإسلامية المعظم آية الله السيد علي الخامنئي في حسينية الإمام الخميني(رض).

وتحدّث عدد من الخطباء خلال المراسم عن أبعاد شخصية السيدة فاطمة الزهراء(ع) بنت رسول الله والمعاناة التي واجهتها طيلة حياتها.

إستقبال مجموعة من مدّاحي أهل البيت[1]

تزامنا مع ذكرى مولد السيدة فاطمة الزهراء استقبل قائد الثورة الإسلامية المعظّم مجموعة من مداحي أهل البيت حيث تحدث سماحته عن مناقب وسجايا الصديقة الطاهرة.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظّم في خضم حديثه عن أسباب تكريم الرسول الأعظم والأئمة المعصومين والعلماء من الشيعة والسنة للسيدة فاطمة الزهراء معتبرا بأنه يدل على مدى عبقرية وعظمة السيدة الصديقة الطاهرة بوصفها جوهر للنبوة والولاية.

ووصف سماحة القائد المعظّم السيدة فاطمة الزهراء بأنها كانت منهلا ومنبعا للفضيلة والمعنوية داعيا النساء والفتيات والرجال إلى اتخاذ

[1] طهران، بتاريخ 7 أب 2004.

حياة السيدة فاطمة الزهراء قدوة في كل جنبات الحياة.

وتطرّق سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي إلى الأوضاع المأساوية والدامية التي حدثت مؤخرا في العراق سيّما في مدينة النجف الأشرف قائلا: إن قتل الناس الأبرياء في العراق يدل على مدى البشاعة والغطرسة والنزعة التوسعية لدى القوى الاستكبارية وازدرائها لعقائد الشعوب وعدم اكتراثها باستقلال البلاد الأخرى ولذلك السبيل الوحيد يكمن في صمود وتحدي هذه الشعوب لتلك القوى.

واعتبر سماحته إرادة الشعب العراقي المستضعف بأنه العامل الوحيد الذي دفع القوات الأميركية إلى المأزق والتخبط مضيفا أن الأميركان وصلوا في العراق إلى المأزق وأصبحوا كالذئاب التي تقع في الفخ وتسعى إلى تخويف الآخرين من خلال تكشير الأنياب وإثارة الضجيج لكن إرادة الشعب

العراقي وصموده وإيمانه لا تسمح للأمريكان أن يجعلوا العراق لقمة سائغة يتلعونها.

ودعا سماحة القائد المعظم المداحين إلى تبيين قيم الرسول الأعظم والسيدة فاطمة الزهراء والأئمة المعصومين لجيل الشباب وذلك من خلال استخدام الشعر والفنون المختلفة لتوضيح المناهج السياسية والأخلاقية والاجتماعية التي تركها الأئمة المعصومون عليهم السلام.

المشاركة في مراسم إزالة الغبار عن المرقد الطاهر للإمام الرضا[2]

أقيمت في مدينة مشهد مراسم إزالة الغبار عن المرقد الطاهر للإمام الرضا بحضور قائد الثورة المعظّم سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي.

وجرى خلال هذه المراسم إزالة الغبار عن الضريح الطاهر للإمام غلي بن موسى الرضا في مدينة مشهد وغسله بماء الورد الخالص ورافقها تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم وقراءة قصائد في مدح أهل البيت.

[2] مشهد، بتاريخ 4 آب 2004.

تمديد فترة رئاسة السلطة القضائية[1]

أصدر قائد الثورة سماحة آية الله العظمى الإمام الخامنئي أمرا بتمديد فترة رئاسة آية الله السيد محمود هاشمي شاهرودي على السلطة القضائية لمدة خمسة أعوام أخرى.

وأشاد بالأداء الذي أبداه رئيس السلطة القضائية لفترة رئاسته السابقة وما قدّمه من خدمة وبذل الجهود الحثيثة وأكّد أنه يمدّد هذه الفترة بناء على المادة 157من الدستور .

وشدّد سماحته على أنّه يكرّر توصياته السابقة ويؤكّد على ضرورة تنفيذها في التطبيق ويصرّ على إعداد برنامج من شأنه أن يزيد من الجهود الرامية إلى بلوغ مرحلة نشر العدالة من خلال الاستفادة من العناصر المؤمنة والعمل على مكافحة أي نوع من الفساد.

[1] طهران، بتاريخ 13 أب 2004.

إستقبال المستشارين الثقافيين في الخارج[2]

اعتبر قائد الثورة سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي الشعارات التي يطرحها الفكر الليبرالي الديمقراطي بأنها كاذبة ومخادعة قائلا: إن أحد أفظع الجرائم ضد البشرية ترتكب في العراق لا سيما في النجف الأشرف باسم الليبرالية الديمقراطية وقال سماحته لدى استقباله وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي والمستشارين الثقافيين الإيرانيين في الخارج: إن أميركا تفتك بأحد أكثر المدن قدسية لدى المسلمين تحت شعار الديمقراطية.

[2] طهران، بتاريخ 11 أب 2004.

خدمة الشعب فرصة ثمينة للمسؤولين لكسب رضا الله[3]

أكد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الخامنئي على أن إسداء الخدمة لأبناء الشعب الإيراني يعتبر فرصة ثمينة للمسؤولين من أجل كسب رضا الباري سبحانه وتعالى ووصف هذا الشعب بالمنقطع النظير وذلك نظرا لخصوصياته المتميز بها.

وشدّد آية الله الخامنئي لدى لقائه المسؤولين والنخبة وممثلي مختلف شرائح أهالي محافظة همدان (غرب إيران) في آخر يوم من زيارته لهذه المحافظة على أن أي خطأ يرتكبه مسؤول ما إنما سيكتب في حساب الإسلام داعيا الجميع الى مراقبة أنفسهم في القول والفعل واعتماد تعامل صادق مع أبناء الشعب.

[3] همدان: بتاريخ 9 تموز 2004، خلال لقائه شرائح مختلفة من أهالي محافظة همدان.

واعتبر أن المكافحة الجادّة والتي لا هوادة فيها ضد الفساد الاقتصادي أحد الشروط اللازمة لنجاح المساعي والجهود التي يبذلها المسؤولون في نظام الجمهورية الإيرانية ورأى أن معظم المشاكل إنما يعود سببها إلى عدم التصدي الحازم للفساد المالي والاقتصادي.

ودعا سماحته نواب مجلس الشورى الإسلامي والمسؤولين المعنيين في جميع الأجهزة إلى بذل المزيد من الاهتمام لمكافحة المفاسد الاقتصادية ورأى أن هذه المكافحة بحاجة إلى عناصر نظيفة مؤكّدا ضرورة أن يتحلى كل المسؤولين والاجهزة المعنية بهذا العامل الأساس.

كما أكّد سماحة آية الله الخامنئي على حبه واحترامه وتقديره للنخبة في محافظة همدان وسائر المحافظات الأخرى في إيران مشيرا إلى الماضي العريق لهذه المحافظة في التاريخ معربا عن أمله في أن يتم استخدام كل الطاقات المبدعة بالمحافظة في مختلف المجالات العلمية والفكرية والثقافية.

الوضع المالي والاقتصادي في العالم الاسلامي[1]

قال قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله كبار المسؤولين الماليين والاقتصاديين في 55 بلدا إسلاميا ممّن شاركوا في الدورة التاسعة والعشرين لمحافظي البنك الإسلامي للتنمية أن العالم الإسلامي بإمكانه أن يتحوّل إلى معسكر إسلامي قوي في ظل التخطيط والتعاون المتبادل.

وأشار الى التناقضات التي تسود العالم اليوم قائلا: إن الأمة الإسلامية وفي ضوء ظروف كهذه إذا لم تصبح قوية فإنها ستمر بأزمات لذلك فانّه يتعين على الدول الإسلامية أن توسع نطاق التعاون فيما بينها في شتى المجالات لا سيما الاقتصادية منها حتى يتبوأ العالم الإسلامي مكانته الشامخة والرفيعة. ووصف سماحته

[1] طهران بتاريخ: 5 . 9 . 2004 لدى استقباله المسؤولين الماليين المشاركين في الدورة 29 لمحافظة البنك الاسلامي للتنمية.

البنك الإسلامي للتنمية بأنه مثال موفق للتعاون بين الدول الإسلامية موضحاً أن العالم الإسلامي يتمتع بامكانات وطاقات وبشرية هائلة وبوسعه الاضطلاع بدور متميز في عملية التنمية على صعيد العالم. وأضاف سماحة القائد بأن تطور وتقدم العالم الإسلامي يتحققان في ظل التعاضد والتخطيط المشترك والإرادة الصلبة والنشاط الاقتصادي والاستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي مؤكداً انه لا ينبغي أن نسمح للقوى التي حولت العالم الى ساحة للتناقضات والصراعات أن تنظر بطمع إلى المصادر الهائلة للعالم الإسلامي.

وأكد قائد الثورة الإسلامية ضرورة زيادة التبادل التجاري بين الدول الإسلامية والاستثمارات المتبادلة وإزالة العوائق التي تعترض التبادل التجاري في العالم الإسلامي والاهتمام بالعدالة الاجتماعية في المشاريع التنموية، وقال: إن تأسيس سوق إسلامية مشتركة هو فكرة قابلة للتطبيق وإن البنك الإسلامي للتنمية يمكن أن يضطلع بدور مهم في تحقيق هذه الأهداف.

استقبال كبار المسؤولين[1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله كبار مسؤولي الدولة أن بلورة الأمة الإسلامية بخصائصها المتميزة بأنها كانت من بركات البعثة النبوية الشريفة، وأشار سماحته إلى الهجمة الاستكبارية ضد الإسلام الذي هو عنوان العزة للأمة الإسلامية وصرح قائلاً: إنه على العالم الإسلامي اليوم الصمود من خلال وحدة الكلمة بوجه أميركا المستكبرة في أي مكان وبأي صورة كانت.

[1] طهران بتاريخ 13. 9. 2004

أستقبال الهيئة العلمية لمعهد أبحاث الثقافة والفكر[2]

قال قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي لدى استقباله أعضاء الهيئة العلمية لمعهد أبحاث الثقافة والفكر الإسلامي إن الحاجة الملحة في مجال المعارف الدينية تتمثل في التركيز على نوعية الأبحاث العلمية وتلبية الاحتياجات المعاصرة للمجتمع.

وأضاف سماحة القائد انه فيما يتعلق بالمعارف الدينية فانه يجب الرد على الشبهات والاستفسارات المختلفة وان تكون الأبحاث العلمية في هذا الخصوص مواكبة لاحتياجات المجتمع.

وشدّد على ضرورة نقد الأفكار الجديدة والدخول في مواجهة علمية في أوانها مع الأفكار الجديدة.

---

[2] طهران 6. 9. 2004.

وفي مستهل اللقاء قدم رئيس معهد أبحاث الثقافة والفكر الإسلامي تقريراً عن نشاطات معهده الذي قال: إنه ينشط في مجال تنظيم المعارف الدينية بلغة العصر والاهتمام بالتحديث والتنظير في الفكر الديني والرد على شبهات الجيل الصاعد والدراسة التطبيقية للمدارس ونقدها علمياً.

استقبال قادة الثورة الحرس الثوري[3]

قال قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي دام ظله إن الضعف السياسي والضغوط الاقتصادية المتواصلة والتغلغل داخل المراكز السياسية والاقتصادية وتعطيل الأذرع الفعالة والقوية للنظام تعتبر من أهم خطط الأعداء لإضعاف أسس النظام، إلا أن كل واحدة من هذه الخطط تعتبر باهظة التكاليف بالنسبة للأعداء.

وأشار قائد الثورة الإسلامية في كلمة ألقاها أمام قادة ومسؤولي جيش حرس الثورة الإسلامية في كافة أنحاء البلاد، إلى مشروع الذي تسعى القوى المستكبرة لفرضه على منطقة الشرق الأوسط وقال: إن من أهم أهداف الشرق الأوسط الكبير رسم خارطة وتاريخ جديد لهذه المنطقة من أجل الهيمنة على ثرواتها وتعزيز قوة

[3] طهران، بتاريخ 18. 9. 2004

الصهاينة. واستطرد سماحته قائلاً، ولكن الذي يحول دون تحقيق هذا المشروع هو اليقظة الإسلامية التي يعتبر مركزها في إيران.

قائد الثورة الإسلامية يرعى إجراء المرحلة الختامية لمناورات (عاشوراء 5)[1]

رعى قائد الثورة الإسلامية القائد العام للقوات المسلحة سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي إجراء المرحلة الختامية لمناورات (عاشوراء 5) في المنطقة العامة لغرب البلاد. وقد شهد قائد الثورة عن قرب المراحل المختلفة للمرحلة الختامية للمناورات وذلك أثناء تواجده في إحدى مناطق إجراء المناورات.

[1] بتاريخ 18. 9. 2004.

الفهرس

المقدمة	5
البعثة المباركة للنبي(ص)	5
الشباب العنصر الفاعل في المجتمع	9
~ أهمية وحلاوة اللقاء بالشباب	9
~ تكريم أهل العلم	10
~ خصوصيات السفر الأول إلى همدان	11
~ بركات انتصار الثورة	13
~ الجمهورية الإسلامية ومفهوم الديمقراطية الدينية	15
~ أهداف الديمقراطية الغربية والأمريكية	17
~ فلسفة القضاء والقدر	18
~ معنى الغزو الثقافي	22
~ التطور العلمي تاريخياً في إيران	23
~ وجوب الجد في التعلم والتفوق والإبداع	24
~ المقصود بالتقليد الثقافي	28
~ توضيح حول مفهوم القدر	30
مراسم القوات المسلحة في قاعدة همدان الجوية بحضور الإمام القائد	33
~ الافتخار بالشهداء	33
~ واجب الشعوب	35
~ القوات المسلحة أسرة واحدة	36

~ نداء العدل والحرية 37
وثيقة المستقبل 39
حول آفاق الخطة التنموية للجمهورية الإسلامية 39
~ الشؤون الثقافية والعلمية والتقنية 39
~ الشؤون الاجتماعية والسياسية والدفاعية والأمنية 42
سياسة إيران الخارجية 53
~ الأهداف الاستراتيجيّة للبلاد 53
~ التقدم النوعي في البلاد 54
~ رفض الإسلام المتحجّر 54
~ مصداقية الجمهورية الإسلامية 55
~ شكر الدبلوماسيين 55
~ الاستفادة من الطاقة النووية حق 56
هدف التربية والتعليم في الإسلام 58
~ وجوب إعداد المعلمين والطلاب 58
~ الإستفادة من الوسائل الحديثة 59
~ المحافظة على العناصر الفكرية في العملية التربوية 60
الإرهاب ظاهرة بغيضة ومرعبة 63

~ وجوب مكافة الإرهاب	63
~ الإرهاب في العراق	64
~ تطوير العلاقات مع الدول الآسيوية	65
إستقبال النخب الطلابية	68
تعيين ثلاثة فقهاء في مجلس صيانة الدستور	70
مراسم عزاء في ذكرى إستشهاد السيدة فاطمة الزهراء(ع)	72
إستقبال مجموعة من مدّاحي أهل البيت(ع)	73
المشاركة في مراسم إزالة الغبار عن المرقد الطاهر للإمام الرضا(ع)	76
تمديد فترة رئاسة السلطة القضائية	77
إستقبال المستشارين الثقافيين في الخارج	78
خدمة الشعب فرصة ثمينة للمسؤولين لكسب رضا الله	79
الوضع المالي والاقتصادي في العالم الإسلامي	81
إستقبال كبار المسؤولين	83
إستقبال الهيئة العلمية لمعهد أبحاث الثقافة والفكر	84

إستقبال قادة الحرس الثوري	86
قائد الثورة الإسلامية يرعى إجراء المرحلة الختامية لمناورات(عاشوراء	88
الفهرس	89

على القوات المسلحة تقوية بنيتها من الناحية العلمية والإعدادية والإنضباطيّة والنظاميّة كما يجب أن تكون في أعلى درجات المعنويّات وتثبيت القلوب على الإيمان

سماحة القائد الخامنئي دام ظله